والياً على (بانتن) وقع في نفس الشريف هداية الله موقعاً حسناً ، وقد أدرك انه تقدير أعماله، وثقة بكفاءة ولده حسن الدين الذي كان حقاً جديراً بذلك ، فانه — كما سيأتي — قام بواجبه أحسن قيام حتى صارت (بانتن) ذات شأن عظيم بعد ما تخلت (دماك) عن مكانتها في التاريخ . وما عملته (دماك) للمحافظة على عقائد الاسلام وشعاره هو ميراث قامت (بانتن) بحفظه ومواصلة تنميته .

وبعد ما تولّى الشريف حسن الدين الحكم عاد والده الشريف هداية الله إلى (دماك) لأن السلطان بحاجة اليه كمستشار وقائد عسكري .

تلك هي خلاصة ما ذكره المؤرخون ، وتقول المصادر ان تلك الحوادث وقعت في خلال ثلاث سنوات ، من سنة ٩٢٧ — ٩٣٠ هـ (١٥٢١ — ١٥٢٤ م) ، فقيام (بانتن) كان من عام ٩٣٠ هـ ، واتفقوا على أن الله هدى الأهالي بمولانا الشريف هداية الله ، والقرائن تؤيد القول بأن أهل (بانتن) سبقوا غيرهم بجاوا الغربية إلى قبول الاسلام .

قال جمهور المؤرخين ان قتال المسلمين للبرتغاليين انتهى في سنة ١٥٢٤ م (عام ٩٣٠ هـ تقريباً) وقال سنوسي ثاني المؤرخ المعاصر ان الشريف هداية الله احتل (سوندا كلافا) سنة ١٥٢٧ م وفتح شربون بعد ذلك [1] .

وغيّر الشريف هداية الله اسم مدينة (سونْدا كلافا) فسماها (جاياكرتا) Jayakarta واختصره الناس إلى (جاكرتا) عاصمة اندونيسيا الآن ، وجاياكرتا مؤلف من (جايا) أي قويـــة أو قاهرة و (كرتا) عامرة آمنة .

وعودة الشريف هداية الله إلى (دماك) لا شك انها كانت قبل عام ١٥٤٦ م لأن جنود (دماك) في قتال (فاسوروان) كانت بقيادته .

---

(١) تاريخ أندونيسيا ، باللغة الأندونيسية، ج ١ ، الطبعة ٤ ، ص ١٧٢ .